

# أشلاء في ظلمات البحر



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان

على قوارب الصيادين وممتلكاتهم - جزيرة البضيع - مديرية اللحية - محافظة الحديدة

١٣ فبراير ٢٠١٩م

## منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- ١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.
- ٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- ٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.
- ٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- ٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.
- ٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

## المحتويات

.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن مديرية اللحية
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على قوارب الصيادين وممتلكاتهم
٧.....	إفادات شهود العيان
٨.....	إدانات
٨.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٩.....	أسماء الضحايا
١٠.....	التوصيات

## مدخل

٤

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتييل وجريح، وقد تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال والذين كانوا منذ الأيام الأولى للعدوان أهدافا مفضلة له وذلك لقتل أكبر عدد ممكن من اليمنيين ، وهو ما أكدته الجرائم البشعة التي اقترفتها العدوان طيلة الفترة الماضية والتي يكون فيها المدنيون أهدافا مشروعة لطائراته في أوقات كثيرة، و يظهر ذلك جلياً في الجريمة المرتكبة بحق الصيادين وممتلكاتهم في جزيرة البضيع التابعة لمديرية اللحية بمحافظة الحديدة، حيث استهدفتهم طائرة تتبع تحالف العدوان مما أدى إلى سقوطهم جميعاً كضحايا ما بين قتييل وجريح دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلف الاستهداف ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن تنساها أسر هؤلاء الضحايا .

## الملخص التنفيذي

يوثق تقرير «أشلاء في ظلمات البحر» المجزرة التي ارتكبتها طائرات تحالف العدوان بحق الصيادين وممتلكاتهم، حيث سقط ضحية لهذا الاستهداف عدد من المدنيين ما بين قتييل وجريح، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود ، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

## المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق الصيادين في جزيرة البضيع.

## نبذة مختصرة عن اللحية

### مديرية اللحية:

هي إحدى مديريات محافظة الحديدة في غرب اليمن،  
بلغ عدد سكانها ١٠٥٦٨٢ نسمة عام ٢٠٠٤م.



مديرية اللحية

### تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على قوارب الصيادين وممتلكاتهم

في الساعة ٣:٣٠ فجر يوم الأربعاء بتاريخ ١٣ فبراير ٢٠١٩م قامت طائرة تابعة لتحالف العدوان بغارتين جويتين استهدفت قاربين للصيد كانا بجوار جزيرة البضيع التابعة لمديرية اللحية بمحافظة الحديدة وكان عليه خمسة عشر صياداً أغلبهم من أسرة لآك جتيم، والبعض من الصيادين كان برفقته بعض أبنائه مما أدى إلى سقوط عدد من الصيادين ما بين قتيل وجريح بينهم أطفال، وقد فقدت جميع جثث الصيادين القتلى وعددهم ثمانية قتلى عدا جثة واحدة تم العثور عليها، كما أصيب خمسة صيادين تم إسعافهم من قبل قارب فيه اثنين من الصيادين الذين كانوا يجمعون شباك الصيد من البحر، وقد نجا صيادين اثنين من الاستهداف. المكان المستهدف هو منطقة مدنية، كما أنه لم يشهد أي قتال على الأرض وقت الغارات و لا توجد أي مواقع عسكرية بجواره.

#### نتائج الاستهداف:

مقتل: ٨ مدنيين بينهم طفلين

جرح : ٥ مدنيين



بدة: جريمة طيران العدوان التي استهدفت عدد من الصيادين في جزيرة البضيع 13 - 2



الحديدة: جريمة طيران العدوان التي استهدفت عدد من الصيادين في جزيرة البضيع 13 - 2 - 2019

الحديدة: جريمة طيران العدوان التي استهدفت عدد من الصيادين في جزيرة البضيع 13 - 2



الحديدة: جريمة طيران العدوان التي استهدفت عدد من الصيادين في جزيرة البضيع 13 - 2 - 2019

## إفادات شهود العيان

طيران تحالف العدوان حول يوم الأربعاء إلى ظلام بفعل غاراته الوحشية على المدنيين، وظلت أحداث هذا اليوم محفورة في أذهان أهالي مديرية اللحية، وتحدث الشهود العيان عن أحداث القصف وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بتحالف العدوان مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- الشاهد الأول وهو (م.أ.ع.س)- ٢٠ عاما- وهو أحد الصيادين الجرحى، وقد أفاد بقوله: «كنا خمسة عشر صياداً ذهبنا في صباح يوم أمس الثلاثاء لمزاولة مهنتنا الوحيدة للعيش والحياة من خلال عملنا بالصيد في مياه البحر الأحمر، وفوجئنا عند الساعة ٣:٣٠ تقريباً قبل فجر الأربعاء بوقوع الضربة الجوية ولم أحس إلا بجسدي تأخذه الغارات في الهواء، حينها فقدت وعيي ولم أشعر بشيء إلا حين أفاق في المشفى، وجدت جسدي أصيب بعدة شظايا من الغارة الجوية إضافة إلى كسر ساق الأيسر، سألت عن رفائي الصيادين فأخبروني بسقوط (٨) صيادين قتلى وجرح (٤) آخرين معي، وقد تم إسعافي وإسعافهم جميعاً»

- الشاهد الثاني هو (م.أ.ج)- ٢٦ عاما- وهو أحد المصابين، حيث أفاد بقوله: «شن طيران التحالف السعودي غارة جوية على قاربنا الذي كنا عليه نقوم بعملنا في صيد الأسماك، سمعت في البداية صفير القنبلة تهوي نحونا، ثوانٍ وانفجرت بيننا وقذفت بنا في كل اتجاه نحو البحر، شعرت بنفسني أطيروا في الهواء ثم سقطت بمياه البحر، كنت بوعي وشعرت بالآلام في رأسي وظهري ودم ينزف من أماكن إصابتي بشظايا الغارة، نظرت من حولي فلم أجد سوى مياه البحر، كنت أتقرب لحظة مفارقتي للحياة غرقاً بالبحر أو متأثراً بإصابتي، ولحسن الحظ عثرت على عبوة بلاستيكية كنا نشرب منها، وتمسكت بها للنجاة من الغرق وكنت أصرخ لنجدي، وتفاجأت عندما سمعت صراخ أبي أبكر جتيم وإخواني عرفات وأحمد وياسر جرحوا معي، كان المشهد مروعاً ولم نستطع السباحة جراء إصابتنا، وبعد مضي مدة من الوقت جاء إلينا قارب لمنقذين وأنقذونا عليه».

- كما تحدث محافظ محافظة الحديدة قائلاً: «ما حدث هو اختراق لاتفاقية السويد، وقد كنا قبل ساعة مع السيد/مايكل- رئيس لجنة الانتشار- وأطلعناه على قضية الصيادين الذين تعرضوا اليوم لهجوم مروع لطائرات تحالف العدوان والذي أدى إلى (٨) قتلى و(٥) جرحى و (٢) مفقودين، ونقول لمن يدعي بأنه يبحث عن السلام ونقول لمن يوقعون ويجلسون خلف الكراسي بأن الوضع من سيء إلى أسوأ بسبب هذا القصف وبسبب هذا التعنت السعودي وهذه الخروقات التي تحدث، ثمانية قتلى في عرض البحر يبحثون عن لقمة العيش وخمسة جرحى، وأود الحديث عن أنه كلما يأتي مبعوث للأمم المتحدة إلى الحديدة تأتي معه رسالة، اليوم ثمانية شهداء وبالأمس استهدفوا وقتلوا محمد العذري عندما كان يحاول نزع الألغام أمام المجتمع الدولي، وهذه الرسائل تؤكد أن الغطرسة السعودية والإماراتية موجودة، وأنه إذا لم يضغط مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة على الإمارات والسعودية فلن يكون هناك صلح».

## إدانات

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق الصيادين في جزيرة البضيع التابعة لمديرية اللحية بمحافظة الحديدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء .

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان بقيادة السعودية مسؤوليتها عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

## وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان للصيادين وممتلكاتهم يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنطقة المستهدفة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وكان برفقة الصيادين عدد من الأطفال.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضاً انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٢٧،٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».



## أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف قوارب الصيادين في جزيرة البضيح-مديرية اللحية- محافظة  
الحديدة- ١٣ فبراير ٢٠١٩م

م	الاسم	النوع	العمر
١	محرم عيسى أحمد قصير	ذكر	٢٢
٢	علي أحمد أبكر جتيم	ذكر	٢٩
٣	إبراهيم أحمد أبكر جتيم	ذكر	٥٥
٤	محمد إبراهيم أحمد جتيم	طفل	١٠
٥	شوعي أحمد دوس	طفل	١٧
٦	فيصل مقبول إبراهيم	ذكر	١٩
٧	محمد ناجي عيسى جتيم	ذكر	٢٤
٨	عبدالغني علي عبده راقد	ذكر	٥٧

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف قوارب الصيادين في جزيرة البضيع-مديرية اللحية- محافظة  
الحديدة- ١٣ فبراير ٢٠١٩م

م	الاسم	النوع	العمر
١	أبكر أحمد أبكر جتيم	ذكر	٥٥
٢	ياسر أبكر أحمد أبكر جتيم	ذكر	٢٠
٣	محمد أبكر أحمد أبكر جتيم	ذكر	٢٦
٤	أحمد أبكر أحمد أبكر جتيم	ذكر	٣٠
٥	محمد أحمد علي سليمان	ذكر	٢٠

## التوصيات

- ١ . العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
- ٢ . نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
- ٣ . نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
- ٤ . ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
- ٥ . نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



# منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: [info@entesaf.org](mailto:info@entesaf.org)

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>